

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (51/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة - [00:00:04](#)

التدميرية في الاصل الثاني في الشرع والقدر. قال رحمه الله ورأس الاسلام مطلقا شهادة ان لا اله الا الله كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى - [00:00:24](#)

قال وقال تعالى عن الخليل عليه الصلاة والسلام واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:48](#)

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد سيقرر الشيخ رحمه الله في هذه الجملة ان رأس الامر رأس الاسلام مطلقا لا اله الا الله - [00:01:29](#)

مطلقا يفيد الاسلام العام والاسلام الخاص ان الاسلام العام وهو دين جميع الانبياء بالتوحيد ورأسه لا اله الا الله كيف ذلك؟ سيتبين فيما ساقه من الايات الدالة على التوحيد ورأس الاسلام الخاص هو لا اله الا الله - [00:01:47](#)

هذه الشهادة التي يدعو اليها لم يزد عليها عشر سنين عليه الصلاة والسلام ثم نزلت فريضة الصلاة مع استمراره بالدعاء لا اله الا الله ثم اذن له بالهجرة ونزلت في المدينة احكام الشريعة مع بقاء - [00:02:09](#)

الدعوة الى لا اله الا الله لا اله الا الله كملت على الركنين والعجيب ان آيات التوحيد كلها في القرآن على هالركنينها على هذين الركنين على جهة التضمن قبل ذلك ما اهمية - [00:02:33](#)

التوحيد اهميته في ستة اشياء اولا بعث الله عز وجل عليه جميع الرسل من اولهم الى اخرهم وهذا معنى قول الشيخ وبها اي بلا اله الا الله وبدعوة التوحيد بعث الله جميع الرسل - [00:02:54](#)

والايات المجملة في هذا ايتان المفصلة كثيرة ان المفصلة كل نبي كان يأتي الى قومه يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره المجملة في ايتي النحل والانبياء بالنحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:03:13](#)

الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون الاهمية الثانية انها لاجلها انزل الله الكتب لاجل التوحيد واجل لا اله الا الله انزل الله الكتب - [00:03:36](#)

ثالثا لاجلها خلق الله المكلفين موب كل الخلق وانما المكلفون لانه انحصر ذلك في اية الذاريات في اخرها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والجن والانس هم المكلفون خلق الله - [00:03:54](#)

البهائم غير مكلفة الجمادات والزرع غير مكلفة الاهمية الرابعة انه لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والاخرة الدنيا دار عمل الاخرة دار جزاء الاهمية الخامسة انه لاجل التوحيد خلق الله الجنة والنار - [00:04:16](#)

الاهمية السادسة انه لاجل التوحيد قامت شعيرة الجهاد في سبيل الله هذه اهمية التوحيد في هذه الامور الستة التي تبين عن عظم هذا الدعوة وهذا الشأن آ آيات التوحيد في القرآن - [00:04:42](#)

لابد ان تشتمل على نفي واثبات لا اله نهي للعبودية عن كل احد وهذا ركن اول ما يصح الركن هذا الا مع ركن ثاني والا اذا نفيتها لا اله اذا نفيتها - [00:05:05](#)

فانت جحدت الله اللوهية ثم جاء الركن الثاني بالاثبات الا الله نطقها على آيات التوحيد الشيخ اية سورة النحل ولقد بعثنا في كل

امة رسولا لماذا؟ ان اعبدوا الله هذا الا الله. هذا الاثبات - [00:05:26](#)

مجتنب الطاغوت هذا هو النفي وهو صريح في اية سورة الانبياء وما ارسلنا من قبل من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
ابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء - [00:05:45](#)

مما تعبدون هذا نفي الا الذي هذا اثبات فانه سيهدين وجعلها كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون في قول الله جل وعلا
قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي - [00:06:07](#)

عدو لي هذه البراءة هذا النفي النفي اما ان يأتي صريحا او يأتي متضمنا الا رب العالمين ليس عدوا لي وانما هو وليي ضد العداوة
الولاء ذلك بان الله هو الحق وان - [00:06:34](#)

ما يدعون من دونه الباطل هذي اشتملت ايضا على هذين الركيزين النفي والاثبات نعم وقال تعالى عنه قال افرأيتم ما كنتم تعبدون
انتم وفي قوله انتم واباؤكم الاقدمون اي ان الشرك - [00:06:55](#)

والباطل عموما لا يرسخه تقادم الناس عليه مهما علا تقادهم ومهما عظموا ومهما تكاثروا فان الباطل باطل على انه في دقائق القضاء
ودقائق الفقه ما يسمى بالحكم على الشيء بناء على تقادمه - [00:07:25](#)

ومضي الاجيال عليه وهذه في المسائل الفرعية ذات المنازعات اما الحق والباطل فلا فان الباطل لا يزيده كثرة مرور الاعوام الاجيال
عليه الا باطلا والحق لا يزيده كثرة مرور الزمان عليه الا - [00:07:49](#)

الا ثبوتا ورسوخا. اي نعم وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم ومما تعبدون من دون الله
كفرنا بكم بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده. نعم - [00:08:11](#)

اية الممتحنة دلت كذلك على ركني التوحيد الشاهد اننا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. هذا النفي الاثبات اين هو حتى تؤمنوا
بالله وحده حتى تؤمنوا بالله وحده وايمانهم بالله وحده هو اقرارهم لله بالتوحيد - [00:08:44](#)

ولهذا من مستلزمات التوحيد البراءة من الشرك البراءة من اهله اما اذا قررت بالتوحيد وانت لم تتبرأ لا من الشرك ولا من الكفر ولا من
اهله فان هذا لا ينفك - [00:09:10](#)

هذه البراءة ما تنفك لماذا لانك باقرارك بالتوحيد وعدم براءتك من الشرك ناقضت نفسك وقعت في التناقض الذي لا يقبل منه ولهذا
قرر شيخ الاسلام رحمه الله الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:09:25](#)

ان الدين يقوم على قاعدة ايش الولاء والبراء لانه ثمرة وخلاصة التوحيد الولا لمن لله عز وجل معبودا ولانبيائه عليهم الصلاة والسلام
على هذا المعبود والولاء للمؤمنين الذين حققوا العبودية لله - [00:09:44](#)

وفي مقابلها البراءة مما يعبد من دون الله ايا كان المعبود البراءة من المعبودات من دون الله على نوعين براءة من الفعل يا من عبد
الملائكة والانبياء والرسل فاننا نتبرأ من فعل عبادتهم لا من ذواتهم - [00:10:10](#)

ان الانبياء والرسل لا يتبرأ منهم انما يتبرأ من الفعل النوع الثاني براءة من الفعل مع الذات كما في الاصنام والقبور والاحجار والشجار
المعبودة من دون الله ولهذا جاء الاسلام - [00:10:33](#)

شريعة نبي الاسلام بهدم القبور وهدم الاصنام هذه براءة من اين؟ من الفعل ومن ذاته طيب لماذا فرق بين آآ النوعين لان الانبياء
والملائكة والصالحين لا يرضون ان يعبدوا من دون الله. هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه - [00:10:53](#)

بل كانوا يعبدون الجن يعني ان الانبياء والمعبودين من دون الله من الاولياء والصالحين لا يرضون بهذا فان رظوا من رؤوس
الطاغوت الدين قام على قاعدة الولاء والبراء الزمان المتأخرة لما ظلت المفاهيم - [00:11:19](#)

والفهوم بمعنى الولاء والبراء نسب الى التشدد ونسب الى الارهاب ونسب الى التطرف وهذا لا يظير دين الله ابدا. وانما يظير من قل
فهمهم وقل تحقيقهم لهذا الاصل حتى ربما من اثار ذلك ان ينشأ الناس على ان معنى الولا والبراء هو - [00:11:43](#)

الظلم وسفك الدماء وقطع الرؤوس ليه؟ لانه تبودر الى فعل شرذمة من المنتسبين للاسلام لهذا الفعل فظنه المغرض والجاهل ان هذا
هو الولاء والبراء وابدأ دين الله قام على الولاء والبراء - [00:12:10](#)

كرره الله جل وعلا على انبيائه عن ابراهيم ومن معه ثم عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لهذا هذه السورة سورة الممتحن
والمبتدأة بهذا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - [00:12:33](#)
ما معناها تلقون اليهم بالموودة ومحقق العلماء يفسرون آيات القرآن بعضها ببعض يفسرون اية المائدة التي فيها التنصيص على تحريم
موالاة اصناف معينين من الكفار يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض - [00:12:51](#)
ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فسروا هذه الاية باية ممتحنة لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
بالموودة وهو ان اتخاذ الولاية محبتهم التي يظهر اثرها على توليهم - [00:13:19](#)
اليوم ان مطلق التولي كفر لا مطلق التولي بالفعل كفر حتى يكون معه ماذا المحبة اما صراحة او بما يدل عليها اي نعم وقال تعالى
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهتين - [00:13:42](#)
يعبدون. نعم هذي اية الزخرف. اين فيها النفي والاثبات واسأل هذا تقرير هذا سؤال تقرير اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من
دون الرحمن هذا النفي ويعبدون دلالة على ان النفي للعبادة - [00:14:09](#)
ويستفيد هذا هذا الانكار التقرير هو المتضمن لماذا؟ للاثبات نعم وذكر عن رسله كنوح وهود وصالح عليهم الصلاة والسلام وصالح
كنوح وهود وصالح عليهم الصلاة والسلام وغيرهم. انهم قالوا لقومهم اعبدوا الله ما لكم من اله - [00:14:35](#)
غيره وقال عن اهل الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن
ندعو من دونه الها. لقد هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم لولا يأتون - [00:14:59](#)
فمن اظلم ممن افترى لله كذبا. وسبحان الله العظيم في هؤلاء الفتية الذين ثبتوا على توحيدهم على صغر سنهم ولهذا الدين لا ينظر
الى كبر صاحبه ولا الى صغره وانما الى ما هو عليه - [00:15:35](#)
فان هؤلاء الفتية قيل ان اكبرهم لم يجاوز السادس عشرة امتحنهم قوم على ماذا؟ لا على الشهوات انما على توحيد الله وصبروا وهم
على الصحيح من بني اسرائيل العلماء مختلفون في زمانه لكن هم - [00:16:01](#)
من مؤمنة بني اسرائيل حتى اجرى الله عز وجل عليهم هذه الكرامة من دخلوا الغار فيه هذه المدة الطويلة هؤلاء الفتية ممن اه
اوصت اليهود قريشا ان تسأل عنها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:25](#)
عن ثلاثة اشياء عن رح ما هي وعن فتية ما كان من شأنهم في غابر الزمان وعن ملك جوال جوال مهم يا عم معايا معه جوال جوال
طاف الارض وهو الاسكندر ذو القرنين - [00:16:48](#)
امتحان هؤلاء الفتية هو على توحيد الله عز وجل وجاء هذا متضمنا. يعني ركني التوحيد النفي والاثبات شاهده قالوا ربنا رب
السماوات والارض هذا الاثبات وفيه استهلال من توحيد الربوبية الى توحيد العبادة. لماذا؟ لان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية -
[00:17:13](#)
ما العلاقة العكسية يتضمن توحيد الربوبية ركن النفي في قوله جل وعلا لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا انشط اي قولا عظيما بعيدة
لا يليق به سبحانه وتعالى. نعم - [00:17:44](#)
وقد قال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ذكر ذلك في موضعين من كتابه. يعني موضعين في
نفس السورة في سورة النساء. في اوائلها - [00:18:08](#)
وفي اه اه قرب او اخرها ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا يبين عن خطر الشرك خطر الشرك الاكبر نلخصه
بخمسة اخطار عظام - [00:18:28](#)
الاول انه ذنب لا يغفره الله انه الذنب الذي توعد الله بانه لا يغفره ثانيا انه الذنب الذي يحبط العمل ايا كان هذا العمل حتى لو كان
عمل الانبياء؟ نعم - [00:18:47](#)
حتى لو كان عمل الانبياء ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك اوحى اليك خطاب لمن؟ للنبي عليه الصلاة
والسلام والى الذين من قبلك سائر الانبياء والمرسلين - [00:19:09](#)

فان اشركت اي ولئن اشركوا ثم قال لتكونن من الخاسرين كما في اية الانعام لما ذكر الله اسماء ثمانية عشر نبيا ورسولا باعيانه تلك
حجتنا اتيها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. الايات الى ان قال اولئك الذين هدى الله - [00:19:27](#)
بهدهم اقتدر قولي ولو اشركوا حبط عنهم ما كانوا يعملون المطر الثالث انه انه الذنب الذي يوجب الخلود في النار انه من يشرك بالله
وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:19:52](#)
وما للظالمين من انصاري الخطر الرابع ان هذا الذنب وهو الشرك يذهب العصمة في الدنيا عصمة الدم وعصمة المال ما جاء في
الصحيحين لقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:20:14](#)
واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل كم هذه الان؟ اربعة. ها اربع انه
الذنب الذي لا يغفره الله ويوجب الخلود بالنار - [00:20:40](#)
ويبطل العمل يذهب عصمة الدم والمال خمسة من يذكرنا بها ها خامس للشرك ها ذكرناها في الاية سم لعلها تأتي نسيته لقول الله
جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:21:04](#)
استدل به العلماء على الخوف من الشركين الاصغر والاكبر جميعا وهذا يا اخواني هو مذهب اهل التحقيق من علماء الخوف والحذر
من الشركين الاكبر والاصغر جميعا هذا ظاهر صنيع شيخ الاسلام هنا - [00:21:46](#)
في غير هذا الموضوع ايضا الاستغاثة وردع البكري في الردع الاخواني في العبودية وهو ظاهر صنيع شيخ الاسلام في كتاب التوحيد
لما ترجم قال باب الخوف من الشرك واهل العلم - [00:22:07](#)
اهل التحقيق من العلماء على جادة بينة في هذه المسألة لان تفصيلهم في الشرك الاصغر ربما يهون من شأنه في قلوب الناس اذا بقي
القلب وجلا قلقا من الشرك اصغره واكبره حذره جميعا - [00:22:28](#)
بشأن الناس خصوصا مع ضعف العلم وضعف الدين. اذا فصل في المسألة قل شأنها عنده شأنها عندهم لان التردد في القولين فيها مما
قد يذهب هيبتها من النفوس ولهذا استقر - [00:22:51](#)
اه تحقيق المحققين على الخوف من الشرك الاصغر والخوف من الشرك الاكبر وقد بين في كتابه الشرك بالملائكة والشرك بالانبياء
والشرك بالكواكب والشرك بالاصنام واصل الشرك بالشرك بالشیطان نعم بين الله في كتابه الشرك بالملائكة هؤلاء انواع مشرك بهم -
[00:23:12](#)
اما ملائكة او انبياء او صالحون ثم يأتي بعدهم الشرك بمن الكواكب ما تنفع ولا تضر من اشرك بالكواكب ها تعبئة مندا ولا صابئة حران
نوعان طابئة حران هم عباد الهياكل - [00:23:42](#)
كان في زمن ابراهيم الخليل وهؤلاء انقضوا الا بقايا قليلة دخلت في ديانات اخرى البيزيدية والمجوسية اه عبادي الشمس عباد القمر
اما صابئة مندا فانهم يعتقدون بنبوة يحيى ودانيال والشرك بالاصنام - [00:24:08](#)
الاصنام اصلها عند العرب انها رموز للصالحين اصل الصنم رمز للصالح رمز لله العزى لمنات ولهذا هذا الصالح بنوا له الرمز كمن عبد
الشمس جعل لها في الارض رمزا ومن عبد الكوكب جعل له في الارض رمزا - [00:24:39](#)
لان النفوس متجهة الى انها تعظم شيئا محسوسا امامه يكون رمزا لغير ذلك اصول الشرك ترجع الى اربعة انواع هذه الاصول تجمع
انواع الشرك الدعوة انه من اعظم انواع الشرك انتشارا في صورته - [00:25:05](#)
وامثلته دعاء غير الله عز وجل سواء عند الحاجات او عند الاضطرار او غير ذلك النوع الثاني او الاصل الثاني شرك النية وهو شرك
الارادة والقصد واكثر هذا من الشرك الخفي - [00:25:30](#)
النية وشرك الارادة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الله جل وعلا في شرك الدعوة
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - [00:25:54](#)
النوع الثالث او الاصل الثالث شرك الطاعة العظماء سواء امرا او علما في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله من الناس في قول
الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:26:12](#)

الرابع الاصل الرابع شرك المحبة المحبة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله واصل الشرك ترجع الى هذه الاربعة نرجع الى هذه الاصول الاربعة آآ القرآن جاء بمنهج في تقرير - [00:26:35](#)

التوحيد مجمل هذا المنهج يقوم على ثلاثة اسس اساس الاول في اكثر ايات التوحيد سياق ايات الربوبية للدلالة على اللوهية وتساق ايات توحيد الربوبية ليقرر بها سبحانه توحيد العبادة - [00:27:02](#)

المنحى الثاني والاصل الثاني سياق الاسماء والصفات ايات الاسماء والصفات للدلالة على ان من تضمن هذا الكمال في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله هو الذي يجب ان يعبد المنحى الثالث او الاصل الثالث التنديد - [00:27:27](#)

والتسفيه للهة المشركين وما يعبدون من دون الله فان التنديد والتحقير للهتهم تقرير الربوبية تقرير اللوهية واشهر امثله ما فعله ابراهيم عليه السلام فانه حقر وندد الة المشركين يثبت لله الالهية سبحانه وتعالى - [00:27:52](#)

يأتي عاد على هذا مسألة وهي مسألة جلية. ما العلاقة بين انواع التوحيد الثلاثة توحيد يقدمون يقسمونه الى كم قسم الى قسمين توحيد معرفة واثبات هذا يشمل الربوبية توحيد القصد والطلب وهو توحيد الله بالالهية - [00:28:21](#)

ما العلاقة بين هذه الانواع الثلاثة توحيد اللوهية يتضمن توحيدي الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية اذا امت بان الخالق واحد اذا افرد بالعبادة ستأتي اية القرآن المقررة لهذا المعنى - [00:28:43](#)

حتى في توحيد الاسماء والصفات من امت باسمائه الحسنى وصفاته العلى وافعاله يستلزم لك ان تعبد طيب ما العلاقة بين التوحيدين توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يتضمن الاخر ويستلزمه. نعم - [00:29:09](#)

توحيد الربوبية يتضمن توحيد الاسماء والصفات يتضمن توحيد الربوبية امت بان الله هو الخالق هذا ايمان ايمان منك ربوبية الله في خلقه الخلق تضمن ان من اسماء الله الخالق المالك والمدبر - [00:29:30](#)

وهذا الذي له اسم الخالق والرازق والمحيي والمميت الزم انفراده بهذه الافعال وكلاهما تضمن الاخر واستلزمه. تضمنه من وجه واستلزمه من وجه ثاني نعم وقال تعالى عن النصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم - [00:29:53](#)

اومروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. وهذه الاية اية عظيمة سمعها علي رضي الله عنه قبل ان يسلم كان عدي على دين النصارى دون ابيه - [00:30:23](#)

ودون اخته وذلك يدل على ان المدينة النصرانية كان به افراد من العرب يا قبائل الا من كانوا محاذين او ممازجين النصارى ما كانت نصرانية ولا ابوها انما النصراني عدي - [00:30:49](#)

بهم يذهب كثيرا الى الشام سمع عدي النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهذه الاية والصليب معلق على عنقه قال يا رسول الله والله ما عبدناهم انه يقول تسذب وتعقب ما عبدناهم - [00:31:18](#)

اليس كذلك قال صلى الله عليه وسلم مقررا لعدي معنى العبودية التي غابت عنها قال يا عدي قال لبيك قال اليسوا اي الاحبار والرهبان يحلون لكم ايش الحرام فتحلونه انا ما كابر - [00:31:40](#)

هذه شيمة اه اولي الشرف من الناس ولو كانوا على غير الاسلام ما يكاد يرضخ للحقيقة الواقعية نعم بلى يا رسول الله قال اليسوا يحرمون الحرام؟ يحرمون الحلال تحرمونه الاحبار والرهبان - [00:32:05](#)

بلى قال فتلك عبادتهم هذا يتكرر الان لكن بصورة اخرى الرافضة ومعهم القبورية يقولون الشرك فقط عبادة الاصنام حصروا الشرك بماذا بعبادة الاصنام وهذا قصور عظيم في فهم ايات التوحيد في القرآن - [00:32:26](#)

وفهمي حديث النبي عليه الصلاة والسلام في معنى الشرك فان حصر الشرك ببعت الاصنام غلط بين لماذا؟ ليبرروا توسلهم بالصالحين الائمة المعصومين وان التوسل بهم ليس شركا ودعائهم ليس شرك - [00:32:53](#)

بجهلهم التوحيد الذي جاءت به الرسل وجاء به سيدهم محمد صلى الله عليه وسلم وجاهلهم الشرك الذي حاربتة كل الرسل وحاربه محمد عليه الصلاة والسلام في قول الله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا اربابا جمع رب - [00:33:15](#)

والرب اما من الخلق الربوبية الخلط لان الرب هو المعبود لما كان خالقا كان هو المعبود او من التربية لان هؤلاء الاحبار والرهبان

ربوهم على هذا الشرك وعلى هذا الكفر - [00:33:38](#)

طيب احبارهم ورهبانهم مجمل الحبر عالم اليهود العالم من اهل الكتاب يسمى حقل والعاقد منهم يسمى راهب طيب لماذا خص المسيح باسمه والمسيح ابن مريم لان الشرك الذي وقع في عيسى اشنع من عموم الشرك الواقعي - [00:34:04](#)

في مطلق الاحبار والرهبان ان شرك النصارى في عيسى اشنع انواع الشرك لزم على هذا الشرك اللوازم الفاسدة فان من لوازم دينهم في شركهم بعيسى ان الله نزل على مريم - [00:34:29](#)

ربي فاحبلها بابنه فجاءت مريم ابن الله ولهذا جعلوا عيسى ابنا لله وجعلوه الها وقالوا حتى في مريم انها اله ولهذا لان عامة النصارى من يدعون يدعوننا مريم مريم مع دعاء عيسى - [00:34:47](#)

يا امنا هذا كما سيأتي لابطال اه دعواهم ان عيسى قال اتخذوني وامي الهين من دون الله اذا نص على عيسى مع الاحبار والرهبان المتخذين جميعا اربابا لان الشرك الذي وقع في عيسى - [00:35:14](#)

اشنع انواع الشرك من بني اسرائيل نعم وقال تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلتة فقد علمته - [00:35:36](#)

تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. ذكرت الخامسة خطر الشرك انه الذنب الذي يخرج صاحبه من اين؟ من الملة - [00:36:05](#)

انه يخرج صاحبه من الملة لما كان الشرك يقع في الانبياء وشواهد كثيرة فان من افطع واشنع انواع الشرك الواقع في الانبياء ما وقع في الشرك في عيسى واهله ولهذا ذكره الله جل وعلا في اخر المائدة - [00:36:35](#)

واشتمل ذلك على معنى لا اله الا الله ما قلت لهم الا ما امرتني به ما قلت لهم هذا نفي لما نسبوه اليه من انه قال اتخذوني وامي الهين من دون الله - [00:37:01](#)

ان اعبدوا الله ربي وربكم كنت عليهم شهيدا ما دمت فيه في هذا اقرار آ مضموني او مضموني كلمة التوحيد نعم. وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم - [00:37:16](#)

ربانيين ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبي ايامركم بالكفر بعد ان انتم مسلمون نعم تبين ان اتخاذ الملائكة والنبين اربابا كفر. نعم - [00:37:40](#)

اذا كان اتخاذ الملائكة وهم كمل اهل العالم العلوي اتخاذهم ارباب ام كفر واتخاذ النبيين الذين هم كمل البشر اذا اتخاذ غيرهم من باب اولى ان يكون اشنعوا شركا وكفرا - [00:38:27](#)

والمفهوم العكسي بهذا انه اذا كان لا يجوز اتخاذ الملائكة ولا النبيين مع الله فغيرهم من باب اولى ممن هو اقل منهم شأننا واطرف عند الله جل وعلا مكانة وقدر - [00:38:49](#)

اشتملت الاية على النفي والاثبات النفي ما كان لبشر يعني في اول الاية الاولى ولا يأمركم الاية الثانية اه ولكن كونوا ربانيين هذا والرباني الذي ربه الله جل وعلا على توحيد فاستمر عليه - [00:39:11](#)

نعم ومعلوم ان احدا من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاحبار والرهبان او المسيح بن مريم شاركوا الله في خلقه او المسيح ابن مريم عليهم الصلاة والسلام عليهما السلام شاركوا الله في خلقه - [00:39:38](#)

السموات والارض بل ولا زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال. بل ولا اثبت احد من بني ادم الها مساويا لله في جميع صفاته. بل عامة المشركين بالله مقرون بانه - [00:40:00](#)

وليس بانه ليس شريكه مثله. بل عامتهم مقرون ان الشريك مملوك له وان كان ملكا او نبيا سواء كان ملكا او نبيا او كوكبا او صنما. هذا الحقيقة خلاصة علم شيخ الاسلام بالمقالات والفرق - [00:40:22](#)

لكم في هذه الاصل رحمه الله في الربوبية الله جل وعلا نفى ان يشاركه احد ونفى ان يكافيه احد ونفى ان يساويه احد المشركون على انواعهم ما جعلوا الشريك مماثلا لله - [00:40:46](#)

من كل وجه كل المشركين وهذا ناشئ عن سبر وتتبع الشرك في اوله الى اخره ما وجد من المشركين من جعل خالقين شريكين متساويين في الصفات لابد واحد اعظم من واحد - [00:41:13](#)

اشهر من عرف عنهم الشرك في الربوبية ثلاثة اصناف في الاول المعاندة من الملوك وهم النمرود وفرعون وحقيقة جحده من ربوبية ظاهرا لا باطنا ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:41:36](#)

ثانيا الطبيعويون او الدهريون يسمونه الان بالملاحدة نسب الاحياء والاماتة لمن؟ للدهر للحياة وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم. انهم الا يظنون - [00:41:58](#)

كانوا يسمون بالدهرية لانه نسبوا احيائهم وايجادهم وموتهم الى الدهر الان بماذا الطبيعة حين الطبيعة تميئتنا هذا هو قول الملاحدة الذي انتحلته الشيوعية المعاصرة شيوعية وماركس صنف الثالث ممن حرفه في الربوبية المجوس - [00:42:19](#)

الثانوية الذي يعتقد بالهين نور يخلق الخير وظلمة خلق الشر حتى من قالوا بالهين لم يجعلوا الالهين متساويين حتى المجوس

الثانوية الذين هم اشهر منحرفة توحيد الربوبية لم يجعلوا هذين الالهين النور والظلمة متكافئين من كل وجه - [00:42:45](#)

قالوا النور خير من الظلمة النور خير من الظلمة شيخ الاسلام رجع الى العرب شرك العرب نموذج الامم ويسمى في الاصطلاح المقالات وفي العقائد بالشرك الوضعي الوثني الشرك الوثني هؤلاء مشركوا العرب - [00:43:12](#)

جعلوا معبوداتهم مهما بلغت مملوكة لله من عبد منه الملائكة جعل الملائكة مملوكا لله من عبد النبيين هذا في العرب قليل ولا كثير هذا

قليل من عبد النبيين اليهود العرب ونصارى العرب - [00:43:38](#)

جعلوا هؤلاء الانبياء مملوكين لله جعلوا الصالحين على مختلف انواعهم مملوكين لله ولهذا في تلبيتهم وش يقولون تلبيتهم الشركية

في مقابل تلبية النبي سلم الایمانية والتوحيدية قال يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك -

[00:43:57](#)

ولهذا اول المواضع العشرة التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم حج المشركين اهاله بالتوحيد وهذا ما نص عليه جابر وعائشة

رضي الله عنها فاهل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد - [00:44:24](#)

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اه كل المشركين لم يجعلوا الهين اثنين متكافئين من كل

وجه نعم قد يجعلون لمعبوداتهم بعض صفات الخالق من خصائصه - [00:44:40](#)

يعلم الغيب ينفع يضر يحيي يميت لكن لا يجعلون لله كلا لا يدعون للشريك كل صفاتي الله سبحانه وتعالى كما كان مشرك العرب

يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملكت - [00:45:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد فقال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

طيب ان نستذكر معكم المواضع التي خالف فيها النبي في حجته حج المشركين - [00:45:28](#)

اول واعظم مخالفة في امر التوحيد في التلبية المخالفة الثانية انه شرع لامته العمرة في اشهر الحج يقول جابر رضي الله عنه كنا

نرى ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور - [00:45:54](#)

من ترسبات الجاهلية شرع لامته العمرة في اشهر الحج وهو عليه الصلاة والسلام حج قارنا بين عمرة وحج وامر عائشة وامهات

المؤمنين ان يهللن بماذا؟ بالعمرة متمتعا بهذا الحج الموضع الثالث - [00:46:11](#)

ها يلا فتقوا اذهانكم ها نعم انه لم يقف في المزدلفة كما ابتدعته قريش قريش حنا اهل الحرم حنا الحمس الناس يروحون لعرفة

وهي حلال حنا لا ما نتعدى الحرام - [00:46:32](#)

هذا مما ابتدعوه واحدثوه من اين في الحج ولهذا اعاد عليه الصلاة والسلام الحج على سنن انبياء الله فخرج بالمسلمين الى عرفة

وعرفة هي المشعر ايش الحلال في مقابل مزدلفة المشعر الحرام قال الله جل وعلا فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر

الحرام دل - [00:46:51](#)

عن عرفات هي المشعر الحلال كم هذي الان عدوا معي ترى نبي ننسى الحين الرابعة انه ادام الوقوف بعرفة الى غروب الشمس ذاك

الوقت عندهم لمبات وعندهم كبوس ولا ما فيه - [00:47:16](#)

ايهما ايسر واسهل للنبي والصحابة يدفعون من عرفة قبل غروب الشمس ولا بعدها مطعم قبل غروب الشمس ومع ذلك اخر عليه

الصلاة والسلام نفرته من عرفة حتى غربت الشمس مع ما يلحقهم فيها من المشقة - [00:47:37](#)

مخالفة لحج المشركين الذين كانوا ينفرون من عرفة متى قبل غروب الشمس ولهذا الوقوف بعرفة ركن من اركان الحج ادامة الوقوف

الى غروب الشمس وشو واجب من واجبات الحج بقول جمهور العلماء - [00:47:56](#)

خامس ها السادس الخامس انه عليه الصلاة والسلام دفع من المزدلفة قبل طلوع الشمس وكانوا في الجاهلية لا ينفرون من المزدلفة

حتى يشرق خبير وشو ثبير؟ جبل. هذا الجبل العظيم الذي في شرق المزدلفة - [00:48:16](#)

من اشرق كبير كيما نغير وخالفهم عليه الصلاة والسلام خالفهم خامسا انه جعل حجه كله توحيدا لله سادسا توحيدا لله في طوافه

وقوفه وابتهاله ودعائه ربه جل وعلا كله توحيد لله - [00:48:46](#)

في عبادته وفي باسمائه وصفاته الاسماء والصفات لما اشار في خطبة عرفة انكم غدا عني مسؤول فما انتم قائلون قالوا نشهد انك

بلغت واديت ونصحت رفع السبابة الى السماء ليه - [00:49:12](#)

لان الله في كل مكان صح لو كان في كل مكان ما احلى جرعا مكثها في الارض ولا يمى ويسرة قال اللهم فاشهد وينكثها على

المستشهدين يمكثها صلى الله عليه وسلم على المشهود عليهم - [00:49:31](#)

ثلاث مرات الموضع السادس والسابع بمخالفته عليه الصلاة والسلام للمشركين في حجتهم في رمي الجمار فانه رمى اول ما رمى

العقبة ثم في الايام الثلاثة بعدها رمى الثلاث الدنيا ثم الوسطى ثم - [00:49:50](#)

الكبرى الموضع السابع الثامن انه ذبح على اسم الله ذبح هديه على اسم الله جل وعلا. ولهذا ساق مئة من المدن المنة تكفي كم سبع

منة ولكن ساق مئة عنه وعن علي - [00:50:18](#)

تعظيما لله سبحانه وتعالى بان يراق الدم على اسمه واطعاما لوافد بيته ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يسوق ويرسل بدنه من المدينة

وهو غير محرم يرسل البدن من المدينة لتذبح في مكة تعظيما لله - [00:50:41](#)

واطعاما لوافد بيته وكان يسوق البدن معه حتى في عمرته وهذي من السنن التي قل العمل بها وهو سوق الهدى في العمرة حديبية

وش معنى النبي عليه الصلاة والسلام؟ معه بدنة - [00:51:05](#)

تقول عائشة كما في الصحيحين كنت افتل هدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويرسل بهديه الى الحرم وهو بيننا في المدينة حلال

غير حرام صلى الله عليه وسلم التاسع - [00:51:25](#)

ها تاسع كانوا ينفرون في كل وجه امر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف الطواف ايش الذي سماه العلماء اصطلاحا بالوداع هو

حققه وهو مخفف عن ثلاثة اصناف لا وداع عليهم - [00:51:50](#)

من هم المرأة الحائض والرعاة والسقاة الله يرحم حالك ومخفف عن المرأة الحائض وعن الرجل الحائض ما يحيط الرجال الحمد لله انه

ما هو بيحيض لتسانبلشنا المرأة الحائض والنوع الثاني المرأة النفساء - [00:52:15](#)

في رجال سقط عنهم طواف الوداع اهل مكة فلا وداع على اهل مكة لانهم جيران الحرم وجيران الكعبة فلا وداع عليهم ولهذا الوداع

انما يجب على من اراد ان ينفرد - [00:52:47](#)

النفرد هنا بمعنى السفر بمعنى السفر ولهذا كل من كان دون مكة مسافة قصر دون مسافة قصر فلا وداع عليه العاشر ها مما خالف فيه

النبي صلى الله عليه وسلم المشركين في حجهم - [00:53:09](#)

انهم كانوا اذا فرغوا من الحج اجتمعوا في المغمس شرقي عرفات ها يا يهايطون في ابائهم قبائلهم مفاخرهم انزل الله في هذا ايات

تحفظونها وتقرأونها في البقرة فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم ايش - [00:53:27](#)

اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس هذه في المشركين من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة ما له نصيب ما له حظ ومنهم من

يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:53:53](#)

في الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار من هؤلاء أهل الإيمان التوحيد أهل الإسلام ولهذا مدحهم واثني عليهم بقول أولئك لهم نصيب مما كسبوا. هؤلاء وأولئك والله سريع الحساب ترى هذا استطراد - [00:54:09](#)

نعم نعم كان يطوفون عراة لكن ليس هذا خاص بالحج متى يطوف المشرك عاريا إذا لم يكن له من أهل مكة من يعطيه ثوبا يطوف به لأنهم من تعظيمهم البدعي للحرم وللكعبة لا يصححون طوافا - [00:54:31](#)

بثياب عصوا الله فيها طيب هذا الرجال أمر سهل المرأة مع ما عرف عن العرب من الشيمة والغيرة المرأة أن لم يكن لها أحد من أهل مكة أن تعطيها ثوبها تطوف عارية - [00:54:54](#)

ولهذا كنا في الجاهلية يطوفن متى؟ في الليل فيها تقول المرأة اليوم يبدو بعضه أو كله. وما بدا منه فلا أحله هذا من تعظيم مبتدع ولهذا المشركون مبتدعة بدعة في دين الله ما لم يأذن به الله. أم لهم شركاء شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله. والمبتدعة الآن - [00:55:15](#)

هنا الشرك في طريق الشرك وتعودهم على هذه البدع هذا ما هو بخاص بالحج الحج في غير الحج ولهذا هذا الفعل في ظهور اعلام الشرك كان المانع من حج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:46](#)

على الفور أن الحج متى فرض العام التاسع ولم يحج عليه الصلاة والسلام تلك السنة مع أن القول الصحيح أن الحج واجب على أيش؟ على الفور ما حج عليه الصلاة والسلام لوجود هذا المانع - [00:56:05](#)

حج المشركين وظهور اعلام شركهم ومن ذلك حجهم عراة. ولهذا بعث عليه الصلاة والسلام أبا بكر يحج بالناس ثم اردف وراءه عليا وأبا هريرة يعلنان في الموسم أن لا يحج بعد هذا العام مشرك - [00:56:24](#)

وليطوفن بالبيت عريان قال رحمه الله تعالى. نعم ها ما في وقوف ببطن عرمة ما في وقوف بطن عرنة وارفعوا عن بطن عورن ليس معناها أن أنهم كانوا يقفون في عرنة - [00:56:43](#)

لأنه لما صلى في عرنة عليه الصلاة والسلام وخطب الناس قبلها وهي مكان البين من عرفة أمرهم أن يرفعوا عنها لأن الوقوف محدد في هذا المكان المشعر قال رحمه الله تعالى وقد ذكر أرباب المقالات ما جمعوا من مقالات الأولين والآخرين في الملل والنحل والآراء والديانات - [00:57:08](#)

فلم ينقلوا عن أحد اثبات شريك مشارك له في خلق جميع المخلوقات. ولا مماثل له في جميع الصفات بل من أعظم ما نقلوا في ذلك قول الثانوية الذين يقولون بالاصلين النور والظلمة وأن - [00:57:34](#)

خلق خلق الخير والظلمة خلقت الشر. ثم ذكروا لهم في الظلمة قولين أحدهما أنها محدثة فتكون من جملة المخلوقات له. والثاني أنها قديمة لكنها لم تفعل إلا الشر فكانت ناقصة في ذاتها وصفاتها ومفعولاتها عن النور. هذا هذه الجملة يقرر فيها الشيخ رحمه الله - [00:57:54](#)

ما ذكره أرباب المقالات أربابها يعني أصحابها المختصون بها الصابرون لها مقالات الامم ودياناتهم وفرقهم ونحلهم فلم يذكروا أنهم عبدوا أن أمة من الامم عبدوا الهين مشتركين في الصفات من كل وجه - [00:58:22](#)

أعظم من ذكروا عنهم الشرك الثانوية بالثانوية لأنهم قالوا بخارقين اثنين النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر. ولم يجعلوا هذين الخالقين متماثلين من كل وجه بل هؤلاء ذكروا أن هذه الظلمة - [00:58:49](#)

يخلق الشر خلاصة اقوالهم فيها في المجوس أنها أما مخلوقة الظلم مخلوقة أو أنها قديمة خارقة لكنها ما تخلق إلا الشر وأن النور خير منها إذا حتى هؤلاء ما اعتقدوا بخالقين - [00:59:09](#)

مشتركين في كل الصفات بكل وجه هذا لم يعرف إلى الآن في بني آدم حتى الدهرية الذين قالوا بالدهر جعلوا الدهر هو الخالق أو جعلوا الطبيعة هي الخالقة ولم يجعلوا معها غيرها - [00:59:28](#)

هذا انحرافا في الربوبية بأن اعتقدوا أن الرب غير الله سبحانه وتعالى أما أن يعتقد اثنين في جميع الصفات من كل وجه هذا لم يوجد في بني آدم لماذا يقرر الشيخ هذا - [00:59:47](#)

ليؤكد ان امر الشرك في الربوبية طارئ وانه ليس اصيل وان من قالوا بالشرك في الربوبية فان قولهم يتضمن في نفسه ابطاله كما
ابطل الله ذلك على العرب لما استدرجهم في الربوبية - [01:00:04](#)

الايمان بالوهيته وقد اخبر الله سبحانه وتعالى عن المشركين من اقرارهم بان الله خالق المخلوقات. ما بينه في كتابه فقال تعالى
ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ثم تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني -

[01:00:25](#)

قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. فاذا كان الله الذي خلق السماوات والارض. اذا هو الذي يجب ان يعبد هؤلاء المدعوات من دونه
هؤلاء الذين الذين دعوتهم من دون الله - [01:00:59](#)

والعزى وهبى الومنات والنجوم والشعري هل هن كاشفات الضر الذي اصابني الله به او ممسكات رحمة الله قولهم جميعا في القول
الفطري لا. ولهذا قال جل وعلا قل حسبي الله. اذا يكفيني ربي ان اعبد - [01:01:21](#)

عليه فليتوكل المتوكلون الامم كلهم الذين من قبل ما جعلوا هؤلاء المشركون مع الله ما جعلهم شركاء مع الله في الربوبية غاية ما
عندهم انهم جعلوا لها بعض خصائص الربوبية - [01:01:42](#)

كأنها تنفع او تضر او تعلم الغيب اما ان تعطى صفات الله من كل وجه فما قال بذلك احد نعم وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان
كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا - [01:02:00](#)

هذا استلزام ان الربوبية للاوهينية اذا كان الله الذي يملك الارض ومن فيها لهذا قال سيقولون لله هو المالك. قل افلا تتذكرون
يتذكرون ذلك فتفردون هذا المالك بالعبودية نعم قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله قل افلا تتقون. قل ما

- [01:02:21](#)

بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون يقولون لله قل فانا تسحرون نعم. الى قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من اله. اذا لذهب كل - [01:02:53](#)

سبحان الله عما يصفون ما اتخذ الله من ولد. رد على من النصارى فقط النصارى وقبلهم اليهود وبعدهم مشركوا العرب ان اليهود
زعموا ان عزيز ابن لله والنصارى زعمت المسيح ابنا لله - [01:03:19](#)

والعرب زعموا ان الملائكة بنات الله. بنات الله ونفى الله ذلك كل ما اتخذ الله من ولد ثم ذكر هذا الدليل الافتراضي لقوله جل وعلا وما
كان معه من اله - [01:03:45](#)

ما مع الله شريك لا في العبودية والالهية ولا في الربوبية ولو وجد هذا الشريك لذهب كل اله بما خلق استقل كل شريك عن الاخر
عابدين ولعل بعضهم على بعض طغى بعضهم على بعض - [01:04:02](#)

ولهذا قال سبحان الله عما يصفون وهذا يشبه دليل التمانع انه فرضا لو وجد للكون خالقا مرضا لو ان لهذا الكون فاراد احدهما
تحريك هذا الشيء واراد الاله الاخر عدم تحريكه وتسكينه - [01:04:22](#)

فاما ان يتحقق مرادهما سيكون هذا الشيء متحرك ساكن في ان واحد. يمكن؟ لا. هذا جمع بين النقيضين هؤلاء يتحقق مراد احدهما لا
متحرك ولا ساكن في ان واحد وهذا ايضا - [01:04:48](#)

ممتنع لانه رفع للنقيضة واما ان يتحقق مراد احدهما في قسمة رابعة؟ لا. لا فمن تحقق مراده هو الغالب هو الغالي ولهذا قال جل وعلا
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - [01:05:06](#)

السماوات والارض لكن لم تفسد السماوات ولم تفسد الاراضون لان مالكتها ومدبرها وخالقها واحد لا شريك له سبحانه وتعالى وقد قال
تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون هذه الاية اية يوسف - [01:05:26](#)

في اخرها وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ان يؤمنوا بالربوبية لكن المشركون في العبادة غير الله امنوا بان الخالق المدبر
المالك النافع الضار واحد لكن طرف العبادة لغير الله - [01:05:50](#)

امنوا بالربوبية واشركوا في ايش الالهية آآ وفي الاية وجه ثاني وهو وجه اضعف من الاول انهم يؤمنون الوهية الله لكن مشركون

الشرك الاصغر وما يؤمن اكثرهم بالله اي ربوبية والوهية - [01:06:08](#)

الا وهم يشركون يشركون ايش الشرك الاصغر. الشرك الاصغر التسوية بين الخالق والمخلوق انا مالي الا الله وانت انا داخل على الله
وعليك انا بالله وبك هذا شرك في ايش - [01:06:34](#)

الالفاظ شرك اصغر لان قائل ذلك ما اراد ان هذا مساو لله. هذا من معروف الله ومعروفك شرك اصغر لانه في الالفاظ لا في المقاصد
والنيات منه قول القائلين ما شاء الله وشئت - [01:06:52](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فانكره واستعظمه قال بل ما شاء الله وحده ومثله الحلف بغير الله انه يدخل في الشرك الاصغر نعم قال
رحمه الله وبهذا وغيره يعرف ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد. فان عامة المتكلمين الذين - [01:07:12](#)

يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر غايتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. الان الشيخ سيذكر في هذا الفصل توحيد المتكلمين
من المتكلمون تشمل المعتزلة انهم اساطين هذا الكلام ويشمل من من تأثر بالكلام من من الاشاعرة - [01:07:37](#)

والماتوريدية وايضا من دخل معهم في شبهة الصفاتية من متكلمة اهل السنة غاية ما عندهم انهم يدعون توحيدهم على اقسام ثلاثة
وكل الاقسام الثلاثة التي جاءوا بها تدور في فلك توحيد الربوبية. الربوبية - [01:08:03](#)

اذا افنوا اعمارهم في توحيد هو مركز في الفطر مقر به حتى المكذبون المشركون من العرب وغيرهم اذا ما سووا شئ ما اتوا بجديد
لما افنوا بحوثهم وتقريرهم في توحيد الربوبية - [01:08:24](#)

وهذا انطبع الان وانعكس على غير المتكلمين في من ان الصوفية التوحيد عندهم توحيد المخترع سبب ذلك ان المتكلمين دخلوا في
التصوف وهذا كان في اواخر القرن الخامس الهجري واوائل السادس ابتداء - [01:08:46](#)

واشهر من ادخل الكلام في التصوف اثنان ابو القاسم القشيري الاشعري وفي عام اربع مئة وسبع وثمانين ابو حامد محمد ابن محمد
ابن محمد الغزالي يقال له الغزالي والغزالي نسبة الى الغزل توفى عام خمس مئة وخمسة - [01:09:10](#)

فانه بعد هذين العالمين لا تكاد تجد صوفيا الا وهو متكلم الاشعري في هذا الباب ما هو توحيد التوحيد عند هؤلاء المتكلمين ان الله
واحد في ذاته لا قسيم له - [01:09:39](#)

واحد في صفاته لا شبيه له واحد في افعاله لا شريك له واهم الانواع عندهم الثالث ان الله واحد في افعاله لا شريك له اي انه اثناء
لبحوثهم وجهدهم في تحقيق الربوبية - [01:09:58](#)

هذا الامر الذي هو محقق ومركز في الفطر ولم يخالف فيه الا شذاذ بني ادم فرعون والنمرود بن كنعان والملاحدة الدهرية نعم
غايتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. فيقولون هو واحد في ذاته لا قسيم له. وواحد في صفاته لا شبيه له - [01:10:14](#)

هذا الثاني الاول واحد في ذاته لا قسيمة له التوحيد الثاني عندهم انه واحد في صفاته لا شبيه له ولهذا بنوا على نفي آآ الشبيه
والتشبيه بنوا عليها نفي ايش؟ الصفات. الصفات وتعطيلها عن الله - [01:10:42](#)

وواحد هذا الثالث وواحد في افعاله لا شريك له. واشهر الانواع الثلاثة عندهم هو الثالث. وهو توحيد الافعال قال وهو ان خالق العالم
واحد. وهم يحتجون على ذلك بما يذكرونه من دلالة التمانع وغيرها - [01:10:59](#)

لانهم افنوا كتب التوحيد عندهم على اثبات المخترع واثبات حلول الحوادث ودليل الاعراب للاثبات ان الله عز وجل هو المتفرد
بالخلق ما اتوا بجديد. هذا الشئ الذي افنوا بحوثهم وتقريرهم عليه اخزه الله في الفطر - [01:11:19](#)

لكن مع ذلك وقعوا في اخطاء في اخطاء عظيمة اولها انهم خالفوا توحيد الانبياء والمرسلين فان التوحيد الذي بعث الله به الانبياء
والمرسلين وشو توحيد العبادة لان تحقيق توحيد العبادة والالوهية يلزم منه افراد الله بالربوبية وافراده باسمائه وصفاته - [01:11:40](#)

اذا ما هي الاخطاء التي تضمنها تقسيم للتوحيد بهذه القسمة نلخصها بخمسة اخطاء الاول انهم خالفوا توحيد الانبياء والمرسلين
توحيد الانبياء والمرسلين بافراد الله بالعبودية ثانيا ظنهم ان توحيد الربوبية هو التوحيد المطلوب المأمور به شرعا - [01:12:07](#)

الله جل وعلا لماذا لم يأمرنا ويطلبنا شرعا بتوحيد الربوبية لان عامة الناس مقرون به لانه توحيد فطري الخطأ الثالث ظنهم ان توحيد
الربوبية هو معنى شهادة ان لا اله الا الله. ولهذا وش يقولون في لا اله الا الله - [01:12:38](#)

لا خالق لا رازق لا مخترع الا الله جاءنا أستاذ دكتور ممن ينتحلون مذهب الأشعري الطلاب قلنا ما معنى لا اله الا الله يا دكتور يا بروفيسور هذي معروفة معناها لا خالق لا رازق الا الله - [01:13:00](#)

ليه؟ لانهم ظنوا ان معنى لا اله الا الله هو توحيد الربوبية وهذا غلط من اعظم الغلط ثالثا او رابعا. رابعا. رابعا انهم اهملوا توحيد العبادة انشغالهم بتقرير توحيد الربوبية الذي هو مقرر فطرة - [01:13:26](#)

رابعا او خامسا حساب يا اخواني ترى دقة الحساب تطول العشرة ها ثامنا ايه الحمد لله خامسا انهم ادخلوا في توحيدهم هذا ما ليس منه من نفي الصفات لما قالوا انه واحد في صفاته لا يشبیه له ضمنوا هذا الاصل - [01:13:49](#)

الصفات عن الله عز وجل لئلا تشبه صفات من المخلوق. صفات المخلوقين فهذه خمسة اخطاء منهجية في تقسيم هؤلاء المتكلمين للتوحيد بهذه الاقسام الثلاثة نعم. ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب. وان هذا هو معنى قولنا لا اله الا الله. حتى - [01:14:13](#)

وقد يجعلون معنى الالهية القدرة على الاختراع. نعم. قال لا اله الا الله لا مخترع لا صانع لا مدبر الا الله فجعلوا اه معنى الالهية القدرة على الاختراع كما مر ان المشركين مقرون بان خالق السماوات والارض هو الله - [01:14:41](#)

وان رب السماوات ورب العرش العظيم هو الله ومعلوم ان المشركين من العرب الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم اولاً لم يخالفونه في هذا بل كانوا يقولون بان الله خالق كل شيء. حتى انهم كانوا مقرين - [01:15:05](#)

القدر ايضا وهم مع هذا مشركون. نعم اه عطف شيخ الاسلام الكلام على مشركي العرب لان الذين هم الذين بعث فيهم النبي اولاً صلى الله عليه وسلم وهم الذين ورد في القرآن تقريرهم لربوبية الله - [01:15:29](#)

والا فجميع المشركين مشركي العرب ومشركي العجب وقوله مشركي العرب لا يفيد منها اه الاختصاص لا مفهوم لها انما المشركون الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام واول من بعث فيهم - [01:15:51](#)

مشركوا العرب مقرون لله بالربوبية كما سبق قال وايضا يقولون لله بالقدر ولهذا اعتذر المشركون عن شركهم بقولهم لو شاء الله ما اشركنا ولا ابؤنا ولا حرمانا من شيء فهم مقرون بالقدر - [01:16:08](#)

والعجيب ان القدر انحرف فيه هؤلاء المتكلمون كمن حرف المشركون كما سيأتي في انواع القدرية الثلاث مشركية وقدرية وابليسية وكذلك المشركون كانوا صاروا خيرا منهم في معنى لا اله عرفوا من معنى لا اله الا الله - [01:16:28](#)

انه لا يعبد الا الله وهؤلاء عرفوا من معنى لا اله الا الله لا مخترع لا صانع لا ما لك الا الله فهذا الذي ظنه هؤلاء هو توحيد الله بمعنى لا اله الا الله العرب اقرت به لكنها ما فهمت هذا الفهم - [01:16:49](#)

وش فهم العرب لئلا اله الا الله؟ كما قاله جل وعلا في اول سورة صاد. اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ان معنى لا اله الا الله ان يكون ان تكون اللوهية والعبادة لواحد - [01:17:11](#)

لا يشركه غيره وهذا الشيء الذي استعجبوه واستغربوه واستبعدوه فلم يقولوا به مع اقرارهم بان المنفرد بالخلق والضر والنفع والرزق هو الله سبحانه وتعالى نقف عند هذا الموضوع والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [01:17:29](#)

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة التدميرية وقد تبين ان ليس في العالم من ينازع في اصل هذا الشرك ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض - [01:17:54](#)

والموجودات خلقا لغير الله كالقدرية وغيرهم. لكن هؤلاء يقولون بان الله خالق العباد عبادي وخالق قدرتهم وان قالوا انهم خالقوا افعالهم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:18:15](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه. هذا الاستطراد من الشيخ قد تبين انه ليس في العالم من ينازع في اصل هذا الشرك هاي الشركة في الربوبية الا الشذازن من بني ادم كما سبق في النمرود بن كنعان ملك بابل - [01:18:37](#)

وكما سبق في فرعون وكما سبق وما هو موجود الان في الدهرية الملاحدة لكن تضمن كلام الشيخ السابق ان الرد على هؤلاء تقسيمه التوحيد الرد عليهم بامور ثلاثة الامر الاول ان الكفار المشركين - [01:18:56](#)

العرب على جهة الخصوص اقرروا لله بالربوبية وانما انحرفوا الالهية ثانيا انهم اي الكفار المشركين لم يجيبوا النبي صلى الله عليه

وسلم الى كلمة التوحيد والى تحقيق لا اله الا الله. بل وقع منهم صراحة العناد فيها - [01:19:19](#)

فجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ثالثا يلزم من ذلك ان ابا طالب كان مؤمنا لله سبحانه وتعالى وابو طالب ابي ان يقول لا اله الا الله مع انه في شعره - [01:19:41](#)

من سمع شعر ابي طالب عرف انه يقرب بي الايمان لكنه لما ابي ان يقول لا اله الا الله خافت المدام الملامة والمذمة لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل - [01:20:07](#)

رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيء بسببة تجر على اشياخنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخادل - [01:20:27](#)

وهو الذي قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقرب ذاك منا عيوننا - [01:20:47](#)

ومع ذلك ابي ان يقول لا اله الا الله فلم ينفعه لم ينفعه ما قاله في شعره امية ابن الصلت امن في شعره كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وكفر في قلبه - [01:21:06](#)

لما قال مجدوا الله فانه للمجد اهل ربنا في السماء امسى عظيما ثم يقول الشيخ ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض الموجودات خلقا لغير الله يعني هؤلاء ما اقروا - [01:21:20](#)

الله بالربوب الالهية ولم ينازعوا الربوبية لان الناس اه خالقين مع الله الا ما حصل من اصناف جعلوا بعض الخلق خالقين مع الله كما هو في في القدرية لما قالوا ان العباد يخلقون افعالهم ولا قدرة لله بها - [01:21:40](#)

وكما قلنا مثله من جعل لاوليائهم بعض خصائص الربوبية كالخلق او علم الغيب او الاحياء وكذلك اهل الفلسفة والطبع والنجوم الذين يجعلون بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور. فهم مع الاقرار - [01:22:04](#)

بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة مخلوقة. لا يقولون انها غنية عن الخالق مشاركة له في الخلق. اهل الفلسفة يريد الفلاسفة الاوائل ومرنا علينا ان الفلسفة تنقسم اربعة اقسام فلسفة اخلاقية - [01:22:29](#)

واشهر زعمائها افلاطون فلسفة رياضية وشهيرة في تاغورس صاحب النظرية المشهورة في المثلث القائم الزاوية وفلسفة طبيعية. طبيعية في الطب في الكيمياء في الفيزياء ومن اساطيلها بطليموس الطبيب المشهور انما الفلسفة التي فيها الانحراف وهي التي معنية في - [01:22:53](#)

هذا هي فلسفة الالهيين الفلسفة الالهية اشهر اساطيرها ارسطو اهل الفلسفة المشركون واهل الطبع اي الذين ينسبون الضر والنفع والخلق والاحياء الى الطبيعة والنجوم الذين ينسبون الفعل تدبيره الى النجوم - [01:23:24](#)

جعلوا بعض المخلوقات كالنجوم او الطبيعة انها مبدعة لبعض الامور وهي في نفسها مخلوقة مصنوعة لم يجعلوها خالقة فاما من انكر الصانع فذلك جاحد معطل للصانع. كالقول الذي اظهره فرعون. والكلام الان مع المشركين - [01:23:50](#)

بالله المقربين بوجوده فاذا هذا التوحيد الذي قرره لا ينازعهم فيه هؤلاء المشركون. بل يقرون به مع انهم مشركون كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع. وكما علم بالاضطرار من دين الاسلام. اما من انكر الصانع - [01:24:15](#)

هذه العبارة يعني فيها مواطنة لاهل الكلام لانهم يسمون الله بالصانع انا عندهم مرادف للخالق والشيخ بهذا يواضعهم لا على اللفظ والمعنى جميعا ولكن من باب الاستدراج اما من انكر الصانع - [01:24:38](#)

يعني انكر ان يكون الله خالقا كذلك جاحد معطل للصانع كالقول الذي اظهره فرعون شوفوا دقة عبارة الشيخ كالقول الذي اظهره فرعون والا فرعون حقيقة ما فرعون اظهر قولوا وابطن خلافة - [01:25:00](#)

لانه لما تحقق هلاكه اقر بماذا مرة في الوهية غيره. الوهية الله حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [01:25:25](#)

الله عز وجل عائبا له الان قد عصيت قبل وكنت من المفسدين في اخر الاسراء وجحدوا بها. واستيقنتها انفسهم ظلما وعدوا نفوسهم

موقنة بان الله خالق وان موسى وهارون مرسلان من الله عز وجل - [01:25:43](#)

لكن لماذا جحدوها بالظاهر؟ ظلما وعدوا. ظلما لانفسهم وظلما لبني اسرائيل وعلوا في الارض بذلك سيادتهم وراثتهم بزعمهم قال والكلام الان كلامنا الان في لمع ان لا اله الا الله وفي التوحيد ما هو مع فرعون مع المشركين بالله المقربين بوجوده - [01:26:06](#)

ان عامة المشركين بالله اقرؤا بوجود الله واقروا بربوبيته فاذا هذا التوحيد الذي قرروه اي المتكلمون لا ينازعهم فيه هؤلاء المشركون انتم قررتوا الربوبية حنا مثلكم نقرر الربوبية التوحيد الذي ينازع فيه المشركون - [01:26:34](#)

هو افراد الله بالدعوة بل يقرون به مع انهم مشركون يقرون بالربوبية. كما ثبت في الكتاب والسنة والاجماع العلم الفطري لانه ليس فيه من رده عليهم انهم في توحيدهم يقرون الربوبية - [01:26:55](#)

هذا التوحيد اللي اقره المتكلمون وافنوا فيه اعمارهم قرره المشركون فلا حاجة الى ذلك هل هناك من يشرك في الربوبية سؤال الجواب نعم في هناك من يشرك لكنهم شذاذ في بني ادم - [01:27:19](#)

لكن هل هناك من يشرك في الربوبية فيجعل الهين متماثلين من كل وجه. نعم. هذا لم يوجد بعد ولا اظنه يوجد اذ لو قال به قائل لتنادى عنه الخلق بالنكارة يعني - [01:27:42](#)

طيب هناك من اشرك بالربوبية. اشهر من اشرك بالربوبية في من قبلنا من هو؟ الثانوية في هذه الامة من اشهر من اشرك في الربوبية القدري الذين قالوا بخالقين في اقدارهم مع الله من غير قدرة لله على اقدار العباد - [01:28:00](#)

ولهذا هؤلاء الذين قالوا سواء الثانوية او القدرية ما قالوا بالتماثل بين الخالقين من كل وجه نعم وكذلك النوم هو شرك في الربوبية شرك اهل الطبيعة وشرك عباد النجوم ان النجوم تنفعهم وتضرهم - [01:28:21](#)

وبقيت اثاره عند الناس اليوم في اعتقادهم بالنجوم والابراج والطالع والبخت والنحس يقول انا من برج الثور اذا يقع لي كذا وكذا وكذا وطبيعتي فيها كذا وكذا جعل لهذا البرج الذي هو منزلة من المنازل - [01:28:43](#)

اثرا على طبيعته واثرا على نفسيته لانه ثور والله يكثر خير منها يوحد الله وهذا انطلا حتى للاسف عند بعض الشباب المسلمين الذين بلوا بفتنة العشق انها ما تتوافق طباعهم حتى تتوافق ابراجهم - [01:29:06](#)

هذا من اثار ترى في شرك اهل الطباعي واهل النجوم في نجومهم التي بقيت في الامم بعدهم. ولهذا لا تبيد العقيدة الباطلة مات بيت لكن لكل قوم وارث انما بسورة اخرى - [01:29:29](#)

نعم وكذلك النوع الثاني وهو قولهم لا شبيه له في صفاته فانه ليس في الامم من اثبت قديما مماثلا له في سواء. نعم هذه مسألة اه تبون ناخذها ولا نقف عندها - [01:29:47](#)

تتعلق بتوحيد المتكلمين الثاني بناء بقول ان الله واحد في ذاته لا شبيه له. واحد في صفاته لا شبيه له. الاول واحد في ذاته لا قسيم له يقاسمه قسما ثانيا بمعنى يكون شريكا له في ذاته - [01:30:07](#)

هذا المتعلق بالصفات ان الله واحد في اه صفاته لا شبيه له الشيخ هنا ليس في الامم من اثبت قديما مماثلا لله في ينفع عنه الشبيه اذا نفيكم هذا ما تحته طائل - [01:30:28](#)

نعم سواء قال انه مشارك. او قال انه لا فعل له. بل من شبه به شيئا من مخلوقاته. فانما يشبه نعم في بعض الامور كان يشبهه فيه لانه صانع مثله يصنع - [01:30:49](#)

او بانه يعلم الغيب ولا يشبهه به في كل الامور لانه ليس هناك من زعم مساويا لله في جميع الصفات نعم وقد علم بالعقل امتناع ان يكون له مثل في المخلوقات. يشاركه فيما يجب او يجوز او يمتنع. هذا الاصل الذي - [01:31:13](#)

سبق المشاركة اي في خصائص الله ما الخصائص في انواع ثلاثة فيما يجب لله او ما يجوز على الله او ما يمتنع عليه بما يجب له من الكمال من التوحيد - [01:31:35](#)

فيما يجوز عليه من فعل بعض الافعال وعدم فعلها يجوز ان يغضب ويجوز ان يرضى يجوز ان يحب ويجوز ان يكره يجوز ان يأتي ويجوز الا يأتي ويمتنع عليه يمتنع على الله جل وعلا هذه انواعها كثيرة. منها صفات النقص - [01:31:52](#)

ان ممتنعة على الله كذلك وجود الشريك له في ذاته ممتنع الشرك له في صفاته ممتنع فهذا مما يمتنع على الله فلا يقول ما فيه آآ علم بالعقل الدليل العقلي المضطرب - [01:32:16](#)

ان الله لا مثل له في خصائصه ان وجد ذلك استلزم الجمع بين النقيضين. نعم وقد علم بالعقل امتناع ان يكون له مثل في المخلوقات يشاركه فيما يجب او يجوز او يمتنع. فان ذلك يستلزم - [01:32:39](#)

بين النقيضين كما تقدمت وعلم ايضا بالعقل ان كل موجودين قائمين بانفسهما فلا بد بينهما من قدر مشترك نعم هذا القدر ذهني الازهان وهو الذي يلزم منه فهم الخطاب وعدم القدر المشترك - [01:32:57](#)

يكون الشرع فيه غير قابل لفهم الخطاب غير مفهوم لا بد من القدر المشترك الذي تميز به الشيعة عن الشيعة مثل ما ذكر ما سبق في الوجود الله موجود الجبل موجود - [01:33:21](#)

والذرة موجودة تركت كلها في الوجود ضد العدا. هذا قدر مشترك ذهني في خارج الذهن لكل منهما موجود يخصه بل حتى وجود المخلوقات وجود الذرة وجود الجبل اذا ذر وجود يسير والجبل اعتق منها وابقى منها - [01:33:40](#)

ومع ذلك هذا الجبل كان لا شيء وسيصير لا شيء نعم باتفاقهما في مسمى الوجود والقيام بالنفس والذات ونحو ذلك. وان نفي ذلك يقتضي التعطيل المحض. وان انه لا بد من اثبات خصائص الربوبية. وقد تقدم الكلام على ذلك. نعم. تقدم الكلام عليها - [01:34:04](#)

الاصليين الاول والثاني في المثليين المضروبين في القواعد لكن ها هنا يقول وان نفي ذلك يقتضي التعطيل المحض نفي القدر المشترك هذا التعطيل خالص لانه مكابرة للبيدهيات المفهومة في الذهن - [01:34:31](#)

نعم ثم ان الجهمية من المعتزلة وغيرها هذي مسألة جليلة نوصلها يا يتكرر لكلام الشيخ يقول الجهمية من المعتزلة مع ان المعتزلة ايش ها لكن هذا الكلام الجهمية من المعتزلة - [01:34:54](#)

لانهم ايهم اسبقوا وجودا الجهمية اسأل معتزلة اسبق وجوده فان الجهم انما اخذ عن مقالة الجعد ونشرها قتل بن احوز الجهماء بن صفوان. والمعتزلة وجدت قبله بكم؟ ثلاثين سنة لكن نفهم هذا اذا عرفنا ان الجهمية اصناف ثلاثة - [01:35:19](#)

جهمية محضة الجهمية الجبرية في باب القدر وهم الجهمية المرجئة في باب الايمان محضة وضابطهم نفاة الاسماء والصفات الطائفة الثانية جهمية المعتزلة اي من شاركوا الجهمية نفي الصفات وان لم يشاركوهم في الايمان وفي القدر - [01:35:47](#)

يسمون بجهمية ايش المعتزلة الطائفة الثالثة جهمية المتكلمين او جهمية الاشاعرة وهم الذين اول من الصفات بنحو تأويل الجهمية وليس في كل الصفات كان السلف يطلقون على المعتزلة نفات الصفات جهمية - [01:36:16](#)

ولهذا سمو القائلين بان القرآن مخلوق جهمي وعلى هذا اطبق السلف كذلك سمو نفات بعض الصفات كما سماها اشهر من سماها بهذا الف فيهم آآ عليهم ابو اسماعيل الهروي عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري - [01:36:41](#)

صاحب ذم الكلام فانه الف كتابا سماه تكفير الجهمية وكذلك اقبل عليهم القحطاني في النونية على هؤلاء المتكلمة الاشاعرة الذين شاركوا الجهمية في في اكثر الصفات خلا صفات السبع نعم - [01:37:07](#)

ثمان ثمان من المعتزلة وغيرهم ادرجوا نفي الصفات في مسمى التوحيد فصار من قال ان لله علما او قدرة او انه يرى في الآخرة. او ان القرآن كلام الله منزل غير - [01:37:28](#)

مخلوق يقولون انه مشبه ليس بموحد. من الذي يقول ذلك؟ الجهمية يقولون من قال ان لله علما او قدرة هذا مشبه ما يسمونه موحد لانه خالف اصلهم في التوحيد بنفي الاسماء والصفات - [01:37:47](#)

او زعم ان الله يرى في الآخرة قالوا هذا ايش او قال ان القرآن كلام الله غير مخلوق قالوا هذا مشبه ليس بموحد ثم ان الجهمية من المعتزلة وغيرهم ادرجوا نفي الصفات في مسمى التوحيد. لان اصول المعتزلة اصول الدين عندهم كم هي - [01:38:07](#)

خمسة اسماء الخمسة زينة وعناوينها براءة وقد تخدع من لا يخبرها ويعلمها الاصل الاول التوحيد وش التوحيد عندهم؟ نهي الصفات لئلا تشاد صفات المخلوق الاصل الثاني القدر آآ العدل زين اسمن زين - [01:38:28](#)

لكن ادرجوا تحته نفي قدرة الله على افعال العباد. نفي القدر الاصل الثالث انفاذ الوعيد نعم وعيد الله نافلة ادرجوا تحته خلود

اصحاب الذنوب في النار ترى المعتزلة ما عندهم كبائر - [01:38:55](#)

الخوارج ما يعرفون الكبائر الذين فرق بين الكبائر والصغائر هم اهل السنة فلما تأثر هؤلاء وعرفوا حقيقة وتحقيق اهل السنة قالوا به والا في الاصل الجهمي خوارج والمعتزلة ما عندهم كبائر وصغائر - [01:39:18](#)

ذنب ذنب واحد الذنب يخرج من الملة اهل السنة بل محققون هم الذين فرقوا بين الكبائر والصغائر وتفريقهم مختلف لكن الحق فيه كما قاله محقق السنة ان كبير كل ذنب ختم بلعنة او براءة من صاحبه - [01:39:35](#)

او بنفي الايمان عنه او توعده عليه في العداء النار او اللعنة او بالغضب او اقيم على صاحبه الحد في الدنيا اي ما جمع ضابطا من الضوابط السبعة اه الاصل الرابع من اصول المعتزلة ايش؟ المنزلة بين المنزلتين - [01:39:59](#)

وهذا من اول انحرافاته اول انحراف لهم في مسألة الايمان صاحب الذنب قالوا ما هو مسلم وليس بكافر بل هو في مرحلة بينهما منزلة بين المنزلتين صلح عليه المعتزلة بتسميته بالفاسق الملي - [01:40:23](#)

ليس مسلما ولا كافر هذا عن قول الخوارج حتى ما يكفرون صاحب الذنب ولهذا سمي هم العلماء بهذه المسألة مخانيث الخوارج المخنث الذي ما تبين فيه الذكورية ولا الانوثة صاروا في هذا القول كالمخانيث مع الخوارج - [01:40:43](#)

ما تبين قوله الاصل الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعناه ولفظه جميل لكن معناه عندهم الخروج على ائمة الجور اذا قدروا على ذلك وزاد عليهم غلاة الجهمية والفلاسفة والقرامطة فنفوا اسماء الحسنى وقالوا من قال ان الله - [01:41:04](#)

عليه قدير عزيز حكيم فهو مشبه ليس بموحد. نعم هذا غلاة الجهمية هي الجهمية المحضة وهذا قاسم مشترك بين الجهمية المحضة وبين الفلاسفة والقرامطة. نفي الاسماء والصفات لكن زادت القرامطة والفلاسفة بنفي النقيضين وسلب النقيضين - [01:41:32](#)

على من؟ على نفي غلاة الجهمية نعم. وزاد غلاة الغلاة وقالوا حطوا فوقه القرامطة والباطنية. نعم وقالوا لا يوصف بالنفي ولا الاثبات. لان في كل منهما تشبيها له. اذا سلخوا - [01:41:54](#)

آآ النقيضين وجمعوا بين النقيطين فهم نفوا عن الله النقيضين لا يوصف. لا بالسلب ولا بالاثبات وهذا تشبيه منهم بمن بماذا؟ فروا من التشبيه بالجماد والمخلوق فشبوه بالمتنع والمعدوم. نعم - [01:42:16](#)

وهؤلاء كلهم وقعوا من جنس التشبيه فيما هو شر مما فروا منه فانهم شبوه بالمتنعات والمعدومات والجمادات فرارا من تشبيهم بزعمهم له بالاحياء. اذا هذا لازم قول هؤلاء النفاة فلازم قول المعتزلة - [01:42:35](#)

تشبيه الله بمن الجماد اللي ما يسمع ولا يبصر ولا يتكلم هذا جماد طيب ولازم قول الغلاة ليس له اسماء وصفة تشبيهه بالمعدوم ولازم قول غلاة الغلاة تشبيهه بمن؟ بالمتنع - [01:42:57](#)

كل هذا فرارا من تشبيهه في الاحياء ولا شك ان التشبيه بالاحياء على قبحه اخف من التشبيه بالجماد الذي هو اخف من التشبيه بالمعدوم الذي هو اخف من التشبيه ممتنع - [01:43:19](#)

وهذا كما سبق ما فروا من شيء الا وقعوا في نظير ما فروا منه او ما هو نعم ومعلوم ان هذه الصفات الثابتة لله لا تثبت له على حد ما يثبت لمخلوق اصلا. وهو سبحانه - [01:43:36](#)

وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فلا فرق بين اثبات الذات واثبات الصفات فاذا لم يكن في اثبات الذات اثبات مماثلة للذوات. لم يكن في اثبات الصفات اثبات مماثلة له في - [01:43:52](#)

يجعلون هذا توحيدا ويجعلون مقابل ذلك التشبيه ويسمون نفوسهم الموحدين. خلاصة هذا مسألتين ان اهل الايمان اثبتوا الصفات لله على ما يليق به وحده وعلى ما يختص به وحده من غير - [01:44:14](#)

مماثلة ولهذا لما اثبتوا لله سمعا وبصرا وحياء وعلما وكلاما على وجه يختص جل وعلا به لا على وجه يشبهه يشابه صفات غيره مع القول بالقدر المشترك ثانيا انه لا فرق بين - [01:44:39](#)

الذات والصفات فانت ما نفيته من صفاته يلزمك ذلك في نفيه من ذاته هؤلاء الجهمية سواء جهمية محضة او جهمية المعتزل سموا ما فعلوه توحيدا كما ان المتكلمين سموا توحيدهم ان الله واحد - [01:45:03](#)

في ذاته لا قسيم له واحد في صفاته لا شبيه له سماه توحيداً وادرجوا فيه نفياً صفات اذا ادعاء المدعين ان هذا توحيد وانهم موحدون لا نسلم لهم هذه الدعوة - [01:45:23](#)

وانما هي دعوة عرية عن الدليل كل يدعي وصما بليلى وليلة لا تقر لهم بذلك. نرجع الى المسألة التي هي الاصل الثاني عندهم عند المتكلمين ان الله واحد في صفاته لا شبيه له. وش تقولون فيها انتم - [01:45:40](#)

ها العتيبي لو قال لك اه ان الله واحد في صفاته لا شبيه له الكلام يا زينة ها اولاً نتوقف لان هذا لفظ مجمل نفي التشبيه نقول به لكن لا على اصل هذا القائل - [01:46:00](#)

لان الله قال ليس كمثله. وقال ليس كمثله شيء قلنا سمعنا وطاعة لكن لما اتى بهذا الاصطلاح ان الله واحد في صفاته لا شبيه له تعال هذا تركيب من حسن ومن قبيح - [01:46:28](#)

ما ينطلي علينا وش مرادك لان الله واحد في ذاته لا شبيه له واحد في صفاته التي قال من ذلك اثبت لله الصفات المختصة به لا على ما يشبه المخلوقين - [01:46:46](#)

هذا المعنى حق ما نعبر عنه بتعبيرك نعبر عنه بتعبير الوحي ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء صفات الله لا تشبه صفات غيره ولا صفات خلقه اذا قال اردت - [01:47:00](#)

ان الله واحد في صفاته لا شبيه له اي انه لا يشابه احد باي وجه من الوجوه حتى بالقدر المشترك لا تمشي علينا مذهبك في الباطل هذا غلط القدر المشترك لا بد منه في فهم الخطة - [01:47:17](#)

او قال ان معنى هذا الاحتمال الثالث ان الله واحد في صفاته لا شبيه له انه ليس بينه وبين خلقه اي اتفاق هي القدر المشترك المتواطئ العام فيها المشكك ما يمكن - [01:47:37](#)

الا ان نفهم معها الخطاب قال معناها انه لا يشبه احد بوجه من الوجوه ابدا فهذا باطل حتى هو القسم العقلي اذا التفصيل يزيل الالتباس يوضح الاشكال ويميز المعنى الحق من المعنى الباطل - [01:47:55](#)

نقف على نوع الثالث من توحيدهم الذي هو الغاية انه واحد لا قسيم له والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:48:15](#)